

سيرة النبي محمد ﷺ هي برهان عظيم مستقل على نبوته | تحصين العقل المسلم (23) eltitbuS hsilgnE

هيثم طلعت

السلام عليكم. اذا نظر اي انسان يعقل من اي امة او من اية الديانة اذا نظر في سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فسيعلم يقينا انه امام نبي عظيم. سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم هي اكمل. واثق واعظم سيرة الانسان في تاريخ البشر. اكمل -

00:00:00

السيرة من ناحية المعرفة بكل تفاصيلها ودقائق حياته صلى الله عليه وسلم في حله وترحاله وشبابه وشيئته ليست هناك سيرة منقولة اكمل من سيرته. وانت ايها المستمع لا تذكر حالك قبل عشرين سنة لا تذكر تفاصيل حياتك التي - 00:00:20
بين جنبيك في حين نقل ابن حزم في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم مئات الصفحات. الصحابة نقلوا انه صلى الله عليه وسلم سئل سعة في صلاته. اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعة فركع. نقلوا كل تفاصيل حياته صلى الله عليه وسلم. فسيرته -

00:00:40

واكمل سيرة وسيرته اوثق سيرة اوثق من ناحية النقل نقلها اصدق الناس الصحابة الذين كانوا لا يجيزون الكذب فيما دق وكانوا يعلمون ان كذبا عليه صلى الله عليه وسلم ليس ككذب على احد. ان كذبا علي ليس ككذب - 00:01:00
يا غيري فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فالصحابه نقلوا نقل الثقة عن الثقة كل صغيرة وكبيرة في حياته صلى الله عليه وسلم بل وحرصوا على ضبط كل حرف قاله. فمثلا في حديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدبان - 00:01:20
كافة ان ينتبذ فيه قيل لسفيان ان ينبذ فيه؟ قال لا. ينتبذ فيه. كانوا يحرصون على الحرف من فمه صلى الله عليه وسلم مسيرته اعظم سيرة لانها سيرة اعظم انسان مشى على الارض. اعظم قائد اعظم مربي اعظم زوج اعظم قدوة - 00:01:40
واعظم عابد اعظم تقى وكل عاقل نظر في سيرته صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن دينه سيقطع انه امام اعظم شخصية ظهرت في التاريخ يقول مايكل هارت الفيزياء اليهودي اختياري لمحمد صلى الله عليه وسلم على رأس قائمة الاشخاص الاكثر تأثيرا في العالم - 00:02:00

قد يفاجئ القراء لكنه بالفعل اكثر شخصية مؤثرة في التاريخ. ومن اول ايامه صلى الله عليه وسلم في الدنيا تلونت عليه الاحوال وائل من يتمن وفقر وخوف ثم قتل لاحبائه واوليائه بين يديه واذى الكفار له بالحبس والتجويع حبسوه في - 00:02:20
الشعب ابي طالب اربع سنوات. واغروه بالمال والرياسة وحاولوا قتله مرات عديدة. وكان يقرأ في مجامعهم القرآن وفيه دم الهتهم فظلوا يمكرون به ويحاولون اغتياله وحاصروا داره ومكروا به كل مكر. انظر لقول الله عز وجل - 00:02:40
هذه التحديات التي يتعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم. وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم. وان كان مكروهم لتزول والجبال مكر شديد واهله تضرعوا اليه صلى الله عليه وسلم حتى يلين لقومه ان يتوقف عن تسفيه احلامهم فلا يزداد - 00:03:00
صلى الله عليه وسلم الا ابطالا للباطل. وعرض عليه المشركون عروضاً سخية المال والرياسة. ليس من اجل ان يتوقف عن دعوته كلا وانما فقط ليتركهم والهتهم. لكن دعوته كانت وحيا يوحى ليست من عند نفسه حتى يتنازل عنها مقابل افضل عرض - 00:03:20
المتاح واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. وهو خير الحاكمين. فدعا الى الله سبحانه بصبر وثبات. كانوا يتمنون ان يداهنهم ولو لمرة ودوا لو تدهنوا فيدهنون. كانوا يتمنون اي مهادنة على باطلهم فلم يزد الا تسيما - 00:03:40

فيها لكفرهم. لقد اقام صلى الله عليه وسلم بقلة قليلة من اصحابه. ثلاثة عشر عاما بين قوم يتبنون قتله وقتل اصحابه باي ثمن فهو صلى الله عليه وسلم في مجموع التعذيب والاذى لم يعذب نبي ولم يؤذن بي مثلما اودى صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#) وبعد هذا الصبر والثبات على الحق. اعاد الناس الى التوحيد في ظرف جيل واحد. التوحيد الذي دعا له كل الانبياء قال صلى الله عليه وسلم بدعوته هذه من الهباء امة عظيمة. فتحت لها الممالك وسادت بها في العالم. لقد كان صلى الله عليه - [00:04:20](#) اعظم الناس خلقا وامانة وصدقا باعتراف كفار قريش قبل غيرهم قالوا له في اول يوم دعاهم فيه للاسلام قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. ولان الناس كانوا يعرفون سيرته جيدا. ويعرفون امانته وخلقه - [00:04:40](#)

صدقه وكانوا يرون ارهاصات نبوته امن كبار الصحابة قبل ان يروا المعجزات وقبل ان ينشق القمر وقبل الاخبار بالمغيب امنوا وصبروا على شدة ما لقوا من تعذيب وتجويع. لانهم يعلمون ان هذا وحي الهي لانتفاذ العالم. امن في اول يوم - [00:05:00](#) من من دعوته صلى الله عليه وسلم زوجته اعرف الناس بحاله وبسره. امن صاحبه والعارف بخبره ابو بكر. وامن مولاه ابن حارثة ومن يربيه في كنفه علي ابن ابي طالب في اول يوم من دعوته امن اقرب الناس اليه لانهم يعرفون سيرته - [00:05:20](#) وينظرون في سره وجهه. ولذلك قال ربنا سبحانه على لسان نبيه مخاطبا لمن كفر من قومه قال فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ الا تعرفون الرجل؟ الا تعرفون سيرة الرجل؟ وامانة الرجل وصدق الرجل؟ الا تعرفون عقل الرجل؟ قل انما اعظكم -

[00:05:40](#)

في واحدة ان تقوموا لله مثني وفرادي. ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جن اعظكم ان تقوموا للنظر والتبصر في حال صاحبكم صلى الله عليه وسلم. فمن نظر في حاله وسيرته سيعلم انه نبي. الهي واسع الكرم - [00:06:00](#)

والان خلونا ننظر في البيئة التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويكفيك ان تقرأ في هذا قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. كانوا يقومون بقتل اولادهم. وكانت الحروب الكبيرة تقام لاتفه سبب. وكان فيهم شرب الخمر - [00:06:20](#) حتى ان مطالع اشعارهم كانت في مديح الخمر. ومعنى كلمة التجارة عند العرب تعني تجارة الخمر. واشتهر بينهم الميسر المقامرة في كل شيء. قال قتادة كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله. فيقعد حريبا سليبا. حريبا اي مفلسا - [00:06:40](#) اما الربا فكان تجارة متأصلة فيهم. وكانوا يزيديونه اضعافا مضاعفة. مع كل تأجيل في التسديد للديون. والزنا كان منتشرا فيهم بشدة. وكان الوأد للاطفال قتل الاطفال منتشرا في كل قبيلة عربية. كما قال الهيثم بن عدي وفي هذا نزل قوله - [00:07:00](#)

تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هور امين يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون؟ يقول صعصعة ابن ناجية جاء الاسلام وقد فديت ثلاثمائة مؤودة وكانوا - [00:07:20](#)

يقتلون اولادهم خوف الفقر. وكان بعضهم يضع نذرا اذا بلغ اولاده عشرة نحر واحدا. وهذا ما حصل مع عبدالمطلب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه البيئة اتى الاسلام وفي هذا الجو ظهر النبي صلى الله عليه وسلم. قال المقداد ابن الاسود والله لقد بعث النبي صلى الله - [00:07:40](#)

الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء. وفترة وجاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل. وانظر لقول رجاء العطاردي في حال العرب في ذاك الوقت والحديث في البخاري. قال كنا نعبد الحق - [00:08:00](#) فاذا وجدنا حجرا هو اخير منه القيناه واخذنا الاخر. فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا شاتي في حلبناه عليه ثم طفنا به وكان يجتمع الرهط من الرجال فيدخلون على المرأة كلهم يصيبيها والحديث في البخاري. وكانت - [00:08:20](#) المرأة تورث كما يورث المتاع. وكانت بعض الطاعمة يحرم على النساء تناولها لا يأكلها الا الرجال حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الحديث متفق على صحته. والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل. وقسم لهن ما قسم -

[00:08:40](#)

لم يكن لهن شأن في هذا العالم الحالك السواد اتى الاسلام. اتى لتصحيح كل هذا الفساد والظلم والفجور. قال ربنا سبحانه وركزوا في هذه الايات التي فيها عشر وصايا جمعت خصال الخير. قال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:09:00](#)

الا تتركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا - 00:09:20

اقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه. ووافوا الكيل والميزان بالقسط. لا تكلف نفسا الا وسعها. واذا قلت مساعدلو ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي - 00:09:40 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. عشر وصايا تنير العالم وقال سبحانه ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء. وقال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وقال للرجال نصيب مما - 00:10:00

ترك الوالدان والاقربون. وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. مما قل منه او كثر. نصيبا مفروض فكما ان للرجل نصيب من التركة كذلك المرأة لها نصيب من التركة. وقال عز من قائل ليعرفنا ان الرجل والمرأة - 00:10:20 متساوون في التكليف والاجر. قال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. انما النساء شقائق الرجال. وقال سبحانه لا اضيع عمل عام - 00:10:40

منكم من ذكر او انثى. بعضكم من بعض. وكانت اليتيمة توث بمالها لمن يربيه. ويتزوجها الرجل ولا يدفع لها مهرا انها يتيمة. فانزل الله سبحانه وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. مثنى وثلاث ورباع - 00:11:10 خفت ان تظلم هذه اليتيمة ولا تعطها حقها فانكح غيرها من النساء كما تحب مثنى وثلاث ورباع واترك هذه لمن اعطها حقها كاملا اتركها لمن يكرمها. اتى الاسلام باصلاح العقيدة والسلوك والاخلاق والمعاملات واکرام المرأة - 00:11:30

واليتيم بل واتى بحفظ حقوق الدواب والشجر. الاسلام اتى باصلاح العالم بما فيه. واستمع لما قال جعفر ابن ابي طالب الصحابي الجليل حين تكلم بين يدي النجاشي ملك الحبشة وهو يصف له الاسلام ويخبره لماذا ضحوا بكل هذه التضحيات؟ ولماذا تركوا الاله - 00:11:50

والبلد وهاجروا في الله. قال جعفر رضي الله عنه ايها الملك انا كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي ونقطع الارحام ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف. فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه - 00:12:10 وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول - 00:12:30

واكل مال اليتيم وقذف المحصنة. وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا. وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام. ذكر له امور الاسلام ثم قال فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به. فعبدا لله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا - 00:12:50 واحللنا ما حل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك. بهذا اتى الاسلام - 00:13:10

وبهذا ساد الاسلام فهذا هو الاسلام الذي اتى به صاحب اعظم سيرة في تاريخ البشر صلى الله عليه وسلم. وقد اخبر الله سبحانه بنصر نبيه وسيادة دينه وانتشاره. في الوقت الذي كانت فيه ديانات العرب قائمة. وكانت ممالك الهند وكسرى والقسطنطينية - 00:13:30 مما لا يحلم العرب ان يروه فضلا عن ان يحلموا بانتشار كلمتهم فيها. فاتي الاسلام وفتح الله للمسلمين هذه الممالك وانتصر التوحيد في مشارق الارض ومغاربها. فالنظر في سيرته صلى الله عليه وسلم وما اتى به هو برهان مستقل على رحمة الله للبشرية -

00:13:50

بهذا الدين فلم يترك العالم ناموس افضل ولا اعظم ولا ارحم من هذا الناموس. ومن اراد الاطلاع على كتاب جيد في السيرة النبوية قوية فانا اوصيه بكتاب اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون صلى الله عليه وسلم. رابط هذا الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو حوالي اربع - 00:14:10

من اجمل واوثق كتب السيرة. والسلام عليكم. ولا تقتلوا اولادكم خشية الا قن نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا. ولا تقربن

الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. ولا - 00:14:30

اقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل. انه كان من ولا تقربوا مال اليتيم

الا بالتتي هي احسن حتى يبلغ اشده - 00:15:00

واوفوا الكيل اذا كلتم بالقسطاس المستقيم. ذلك خير واحسن تأويلا فلا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك

فكان عنه مسؤولا. ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض - 00:15:30

ولن تبلغ الجبال طولا. كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروه الهي واسع الكرم ورب البيت والحرم اليك اتيت الكرم - 00:16:10